

ترجمة

عواقب الأشياء

صفحات الإبداع من تنسيق:
احلام الطاهر

مستحيلة
إلى أن تحدث.
روخ العصر تبصق في
الساحات العامة.
الإصرار دونما هدف
شيء جميل أيضاً.
ما الذي يمكنه أن يجلب المسرة
أكثر من الصدى؟
أن تحدث الأحجار فتجيبك.
الذي يبغى تحسين «الكل»
يهمل الأجزاء.
الرغبة في الحقيقة تقودك نحو
الغلب، أو
تضرب رأسك بدرج الله.

لا شيء أجمل من الخيبة المطلقة.
فقط حينما تسقط الجدران ونقف
بين الأنقاض،
نبصر الفسحة الحرة؛
انتصار البساطة هو البديهة.
فقط القلة من الناس بحثوا
عما وجدوه.
حينما يغدو المرء مفعماً بالحياة،
وهذا نادر،
يبدأ بالخشية.
مصطلح الحقيقة الذي نستخدمه
مرتبط بدرجة حرارة الروح البشرية؛
ما أن تبدأ الرؤية الصافية حتى
نحترق برفقة مصطلحاتنا.
إنها النهاية عندما نباشر الرؤية.
لم نزل «النسخة» هي الجمالة
الأعظم.
طالما أننا نفكر فلن نغرق.
لسنا سوى ذاكرتنا.
كل شيء يسير مثلما كان،
لكننا فجأة نصير «المعنيين».

لكن الذي يعرف شيئاً واحداً عن
النفس
يعرف الكثير من الغموض.
كل يوم شيء آخر.
إنه الأمر ذاته على الدوام.
حتى أولئك الذين يعتبرون
السياسة عملاً قذراً
يطالبونها بالحلول الأكثر طهارةً.
الفكرة الجيدة يجب أن تكتب؛
لا يملك المرء الكثير منها.
البشرة اليافعة أجمل من القصيدة،
لكن المرء لا يدرك ذلك إلا إذا اعتقد
العكس.
كل الأشياء المستحيلة تظل

بلا معنى.
وهذا هو السبب الوحيد الذي
يناقض ذلك.
هكذا محترماً مثلما أوّد أن أكون،
لا يريدني أحد.
من الأفضل أن أكون مقلداً أصيلاً
وليس أصيلاً ركيكاً.
كنتم ستساعدونني كثيراً
لو أنكم لم تحاولوا.
البعض يُرجع طبق الحساء
إن لم يجد فيه شعراً متساقطاً.
كل فرد هو الجميع.
حسن أن تعرف الكثير عن الأشياء،

المعلمون يربون أنفسهم في طلابهم.
بعض الفرص يغتنمها المرء
بإساعتها.
بعد الانتهاء من كتاب سيئ يصير
الإنسان
أكثر ذكاءً.
أيضاً العجائز يبدون أحياناً
كاطفال نضجوا باكراً.
عواقب الأشياء التي لا عواقب لها
هائلة.
كل حل مشكلة.
سيكون بلا معنى أن تجد كل شيء

«من دون عنوان» للالماني اندريه بوتزر (زيت على كانفاس - 200,3 x 260 سنتم - 2007)



ولد راينر مالكوفسكي في برلين عام 1939
وتوفي في براننبورغ سنة 2003. وبينت هذين
العامين. عمل الشاعر الألماني في الصحافة
وأصدر عدداً من الأعمال الشعرية التي تعاليت
الحياة اليومية والأشياء من حوله بدقة لا تخلو
من الفلسفة. لاقى دواوينه النسخة إقبالاً واسعاً
في الوسط الثقافي الناطق بالألمانية. ونال
عدداً من الجوائز الأدبية الهامة وكان عضواً
في «أكاديمية العلوم والأدب» في ماينز. وفي
«الأكاديمية البافارية للعلوم» التي اطلقت جائزة
باسمه. تمتاز نصوص مالكوفسكي بنوع من
مراعية الذات التي تتعمّر دائماً بتساؤلات صادمة
وأفكار فلسفية عميقة. على عكس أقرانه
الشعراء، كان مالكوفسكي يقضي جزءاً من وقته في
ماواه. لا يرتاد صالونات الأدب. مكتفياً بكتابة الشعر
ومراعبة العالم

الفرق بيني وبينك هو أنا.
لا شك أنني لا أجد أي معنى لوجودي؛
فقط أرغب أن يجد ذلك الآخرون.
من حين لآخر يكون الجنون عقلانياً.
الذين يضحكون في الأماكن
الخاطئة في المسرح
يقدرّون العرض جيداً.
في اللامعقول يكمن برهان الخلق.
حين تحك جسدك بدقة
يظل يحكك.
يعتقد البشر أن الحياة تمنحهم
آلاف الخيارات والفرص،
لكن اعتقادهم هذا هو خيارهم
الوحيد.
يرغب المرء في أشياء كثيرة، لكن
هل يريدتها أيضاً؟
عدم كمالنا يجعلنا منشغلين
على الدوام.

راينر
مالكوفسكي
الترجمة عن
اللمايئة
سوار ملا

شعر

رقتان في أنشودة واحدة

9
أين يذهب الشغف؟
ظني أنه يتبحر
فيتكف
يغدو سحابة...
مُدلة في ابتعادها
نندم كلما أبصرناها.
10
لا تقلق
هذه نوبة هلع
ليست أزمة قلبية
ليست جلطة في المخ.
لا تجزع
ستكمل حياتك
تتنفس
تأكل
تشرب
تتناسل
باختصار:
ستحيا
بالخوف
ميتاً.
* شاعر مصري

إذ نتقاتل بالوسادات.
لن نتضاجع بالطبع
هذه تسلية العشاق التقليديين
نحن أكثر دموية من ذلك.
7
أذهب إلى الحفلات مبكراً
دائماً أول الحاضرين
فقط...
لأحجز كرسيّاً
يعوضني
عن وحدتي بدونك
عندما يأتي الجميع.
8
أراهن عليك
أنت فقط
حينما أصاب بالسرطان
أن تصحيني إلى البار
أجلس كهيكل عظمي
أشرب كأساً حاوية
وأباهي العالم
بوجودك
إلى جوارى
حتى نفسك الأخير.

لم تذبيني
بسرعة وحسم
كما اتفقنا.
6
نحن الآن أحرار
عشاقك الكثيرون فقدوا الأمل
أو أعتبهم الأعيك
وحبيبتني ماتت
قتلتها.
الآن
بإمكانك أن تأتي إلى منزلي وقتما
تشائين
لن يردعنا أحد
وسنعمل أخيراً ما يحلو لنا
نرش بعضنا بالماء
ونقطع الفاكهة بالسكين الكبيرة
دون أن تنهرنا أمهاتنا.
نخرج الألعاب كلها
ونفرش بها الأرض
نركب قضبان القطار
ونتركة يسير للأبد
صغيره سيكون الخلفية
ونحن نلون الحوائط
سيغطي على صوت صراخك...

سيداهمنا، كما يعتقد
فنقول له:
خدعناك
فعلنا كل ما نريد
وننتظرك.
أصلاً
أنهينا حياتنا
منذ خمس دقائق!
4
كل الذين ينتحرون
يشقون أنفسهم فرادى.
أنا وأنت
سنعلق رقتينا
في أنشودة واحدة.
5
نعم...
أنت تفسدين كل شيء
ليس حياتك فقط.
تذكرين...
حينما وضعت رقتي تحت سكينك؟
اكتفيت بجر شعري
بتشويه رأسي فقط

1
أنا مؤمن...
أخاف الله
قدست الوصايا العشر
والتزمت بتسع
لم أزن
لم أقتل
تعرفون الباقي.
سرقته
حياتي!
2
يوم عيد ميلادي
وجدت فيما أعبّر الشارع
محفظة نقود...
اعتبرتها هدية الله لي
لكنها ككل هداياه
كانت سوداء
وخاوية.
3
سنكون صغاراً
حين يدركنا الموت
متعانقين.

يحيى
وجدني *